٨١٩
ش (شرح كتاب في البلاغة ، قطعة منه) ، لم يذكر الشارح .

كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥ ق   ٢١ - ٢٢ س   ٢٦٫٥ × ١٦ سم

٢٨٢٠ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، أوراقها منفرطة ، المتن بالحمرة ، بعض أطرافها متآكلة .

١- البلاغة العربية   أ- تاريخ النسخ .

المطلق فسرى التشبيه للاستعلاء الخاص الذي هو معنى على
والظرفية الخاصة التي هي معنى في فاستعير لفظ في
الموضوعة للجزئي جزئي من جزئيات الظرفية للاستعلاء
الخاص ولاصلبنكم قرينة وكذا استعارة اللام في قوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فيه
تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب
العلة الغائية كالمحبة والتبني فالترتب الثاني متعلق
معنى اللام فقدر استعارة الترتب الكلي المشبه به للترتب الكلي
المشبه فسرى التشبيه والاستعارة لمعنى اللام الذي هو الترتب
الجزئي فاستعير لفظ اللام فاستعمل في الترتب الجزئي
اللام والعداوة والحزن قرينة والى ذلك اشار بقوله
فالاستعارة استعارة تبعية لجريانها اي الاستعارة
بمعنى الاستعمال اذ الاستعارة تطلق على ذلك وعلى نفس اللفظ
في اللفظ المذكور اي المشتق والحرف المستعارين لجريانها
تقديرا في المصدر ان كان المستعار مشتقا سواء كان فعلا ام
اسما او بعد جريانها تقديرا في متعلق معنى الحرف اي ما تعلق
به معنى الحرف ان كان اللفظ المستعار حرفا والمراد بمتعلق معنى
الحرف ما اي معنى كلي يعبر اي بذلك المعنى الكلي عنه اي معنى
ذلك الحرف عند تفسيره من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه
كالاستعلاء والانتهاء فانا اذا اردنا ان نفسر معنى من في قولنا
سرت من البصرة الى الكوفة قلنا معناها ابتداء الغاية وكذا
نقول في معناها الظرفية وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني

حروفا

الحروف والا لما كانت برا سها لان الاسمية والحرفية انما هي
باعتبار المعني وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا افادت
هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني الي هذه بنوع
استلزام قال في المفتاح معنى الحرف نسبة جزئية غير
مستقلة بالمفهومية فلم يصح ان تحكم عليه بانه مستعار
ولم يصح اتصافه بوجه الشبه الي الفاعل ايضا قلنا انها داخلة
في مفهومه علي راي او خارجة عنه علي راي فهو غير مستقل
بنفسه من حيث النسبة الي الفاعل استقلالا تاما فلا تكون
استعارة تبعية ومثل ذلك يقال في باقي المشتقات وههنا
ابحاث شريفة وتحقيقات منيفة سمحنا بها في الشرح وانكر السكاكي
السكاكي تقليلا للاقسام وردها الي قرينة المكنية ورد
قرينة التبعية الي نفس المكنية ففي المثال المتقدم وهو
نطقت الحال القوم يجعلون الاستعارة في نطقت لا مر والحال
قرينة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم والنطق
قرينة الاستعارة كما ستعرفه في الفريدة الثانية من العقد
الثاني الفريدة الثالثة في تقسيم الاستعارة الي تحقيقية
وتخييلية ذهب السكاكي الي ان اي الامر والشان ان كان
المستعار له اي ما استعمل اللفظ وعني به محققا حسيا
بان يكون اللفظ قد نقل الي امر معلوم يمكن ان ينص عليه
ويشار اليه اشارة عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن مسماه
الاصلي فجعل اسما لهذا المعنى على سبيل الاعارة للمبالغة
في تشبيهه بالمعنى الموضوع له كقوله تعالى في تعليم عباده

كيفية

كيفية الدعا اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق الذي هو
عبارة عن القواعد المعقولة المدلولة للكتاب والسنة المطلوب
العمل بها وهي امور متحققة عقلا فالاستعارة تحقيقية
والا يكن المستعار له محققا حسيا ولا عقليا كالاظفار في انشبت
المنية اظفارها فشبهت المنية بالسبع في الاغتيال فاخذ
الوهم في تصويرها بصورة السبع واختراع لوازمه لها وهي
الاظفار فاخترع لها صورة متخيلة مثل صورة الاظفار المحققة
ثم اطلق على تلك الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ
الاظفار فيكون لفظ الاظفار استعارة تصريحية تخييلية
وهي قرينة الاستعارة بالكناية التي هي المنية على احد
المذاهب الاتية والى ذلك اشار بقوله فالاستعارة
تخييلية وستنكشف لك حقيقتها اي حقيقة
التخييلية في العقد الثالث وهذا اشارة الي ما سيذكر
من انها قرينة المكنية ومن تزييف مذهبه بانه
تعسف وههنا فوائد ذكرناها في الشرح الفريدة
الرابعة في تقسيم الاستعارة الي ثلاثة اقسام مطلقة
ومجردة ومرشحة لانها اما ان تقترن بشي يناسب المستعار
منه او المستعار له او لا تقترن بشي فالاستعارة
اذا لم تقترن بما يلايم اي يناسب شيا من المشبه به
المستعار منه والمشبه المستعار له زيادة على القرينة
المعينة بكسر اليا فهي مطلقة اي تسمى بذلك

ومن الاطلاق نحو رايت اسدا ومن اجتماع التجريد والترشيح
نحو رايت اسدا شاكي السلاح له لبد لا استماله اي الترشيح
على تحقيق اي تثبيت المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة
مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلايم المستعار منه تحقيق
لذلك وتقوية والاطلاق نحو رايت اسدا ابلغ من التجريد
وحده نحو رايت اسدا شاكي السلاح ومن اجتماع تجريد اكثر
من واحد مع ترشيح واحد نحو رايت اسدا شاكي السلاح يرمي له لبد
اما ترشيح واحد مع تجريد واحد ففي مرتبة الاطلاق اذ هم
بتساقطهما تساقطا والى ما قررنا اولا اشار بقوله
واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة
بذكر القرينة المانعة وكذا بعد المعينة فلا تعد قرينة الاستعارة
المصرحة تجريدا في نحو رايت اسدا يرمي ان جعل يرمي قرينة
ولا قرينة المكنية ترشيحا نحو اظفار المنية نشبت بفلان
ومثال ترشيح المكنية نطق لسان الحال بكذا فالحال
استعارة بالكناية واللسان تخييل والنطق ترشيح
او العكس وههنا فوايد مذكورة في الشرح الكبير الفريدة
الخامسة في كون الترشيح يجوز ان يكون حقيقة وان
يكون مجازا الترشيح بمعنى اللفظ الدال على ملايم المستعار
منه يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة
اي غير مقصود اصالة لان المقصود اصالة لفظ الاستعارة
واما الترشيح فمذكور بالتبع وان كان مذكورا قبلها والى ذلك اشار

بقوله

بقوله لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا
له كقولنا رايت اسدا في الحمام له لبد فيجوز ابقا لفظة
اللبد على حقيقتها ويجوز ان يستعار للشعر الرجل
الشجاع ويحتمل الوجهين اي كونه باقيا على حقيقته
وكونه مستعارا قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
حيث استعير الحبل للعهد لشبه العهد بالحبل في كونه
وسيلة لربط شي بشي والقرينة اضافته اليه تعالى ثم ذكر
الاعتصام وهو التمسك بالحبل ترشيحا اما باقيا على
معناه او مستعارا للوثوق بالعهد واذا جعل
الترشيح استعارة ضعف وصار الى التجريد اقرب
لان معناه صار يلايم المشبه وقد صرح المحقق التفتازاني
في مطوله بان الترشيح ليس من المجاز والاستعارة ونصه
ومما يدل على ان الترشيح ليس من المجاز والاستعارة ما ذكره
صاحب الكشاف في هذه الاية من انه يجوز ان يكون الحبل
استعارة لعهده والاعتصام استعارة للوثوق بالعهد
او هو ترشيح لاستعارة الحبل لما يناسبه وههنا فوايد
شريفة في الشرح الفريدة السادسة في المجاز المركب المجاز
المركب وهو اللفظ المركب اخرج المفرد المستعمل اخرج
المهمل نحو ديز مركم مقلوب زيد مكرم في معنى غير ما اخرج
المهمل اي المعنى الاصل الذي وضع له حقيقة اخرج الحقيقة
المركبة لملاحظة علاقة اخرج الغلط كقولنا لخذ هذا

الفرس في مقام اعطي هذا الكتاب مع قرينة لقرينة
المفردة في كونها مانعة من ارادة الموضوع له لخروج الكنا
للمركبة كقول من يطلب والله اني لمحتاج فانه لفظ مركب
كناية عن الطلب ولم يوضع له حقيقة وليس مجازا
اذ لا تمنع القرينة وهي حال السايل لان يراد
مع الطلب المعنى الحقيقي ان كانت
علاقته غير المشابهة كقوله هواي مع الركب اليماني
مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق فان هذا المركب
موضوع للاخبار والغرض منه انشا التحزن والتحسر
فقد استعمل في غير ما وضع له لعلاقة السببية والمسببية
ولا يصح ان يكون كناية لانه لا يصح الجمع بين الاخبار والانشا
بكلام واحد فهو مجاز مركب لا يسمى استعارة ولم
يوجد للقوم تسمية باسم يخصه نبه عليه الحمي في الحواشي
والا تكن علاقته غير المشابهة بان كانت المشابهة تسمى
استعارة لانه قد ذكر لفظ احد الطرفين وحذف لفظ الاخر
كما هو طريق الاستعارة تمثيلية نسبة الى التمثيل وهو
ما وجهه منتزع من متعدد وان كان التمثيل في الاصل
هو التشبيه مطلقا والحاصل انه شبه احدى الصور
المنتزعتين بالاخرى ثم يدعي ان الصورة المشبهة
من جنس الصورة المشبه بها فيطلق على الصورة
المشبهة اللفظ الدال على الصورة المشبه بها وكذا

يسمي

يسمي بالتمثيل على سبيل الاستعارة وبالتمثيل مطلقا عن
التقييد بقولنا على سبيل الاستعارة نحو ما يقال للمتردد
في امر فتارة يقدم وتارة يحجم اني اراك تقدم رجلا تارة
وتوخر تلك الرجل تارة اخرى اي تردد في الاقدام
على الامر لاجل الجراة عليه والاحجام عنه خوفا او العكس اي كف
النفس لا تدري ايهما احرى وذكر السعد ان الوليد
بن اليزيد لما بويع كتب الي مروان بن محمد وقد بلغه
انه متوقف في البيعة له اما بعد فاني اراك تقدم رجلا
وتوخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايهما
شيت شبه صورة تردده في المبايعة بصورة تردد
من قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة لا يريد فيوخر تلك الرجل تارة اخرى فا
ستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك ووجه
الشبه وهو هيية الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع
من عدة امور كما ترى انتهى فالمجاز المركب لا ينحصر في
الاستعارة كما هو صريح كلام المص وقد حصره الخطيب
فيها تبعا للقوم فاعترضهم السعد بان الواضع
كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع
المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيية
التركيب في نحو زيد قايم موضوعة للاخبار بالاثبات
فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون

ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت العلاقة المشابهة فالمجاز
والا فغير استعارة كقوله هواي مع الركب اليمانين مصعد
البيت محز المجاز المركب في الاستعارة وتعريفه بما ذكر
لمن الخطيب عدوا عن الصواب **العقد الثاني في تحقيق**
المجاز معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم
اي كلما تهم لان الاتفاق لا يكون الا بين متعدد لكن
عبر بالكلمة مبالغة في الاتفاق حتى كان الصادر عنهم
كلمة واحدة والمراد اتفقت اراؤهم والاسناد مجازي
اي اتفقوا في كلمتهم كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم
اي فما ربحوا في تجارتهم **على انه اذا شبه امر باخر**
من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه وهي مشبه
ومشبه به واداة تشبيه ووجه شبه **سوى المشبه**
اي ما اوتي باداة التشبيه كان شبهنا خرج زيد في جواب
من يشبه خالد اذ لا يصح ان يقال في الجواب زيد كخالد
ودل عليه اي على ذلك التشبيه المضمر في النفس
بذكر لفظ ما **اي الذي** **يخص المشبه به** كقولنا اظفار
المنية نشبت بفلان **كان هناك** اي في الكلام **استعارة**
بالكناية واستعارة تخييلية ايضا لكن تركها المص
لانه ليس بصددها في هذا العقد **لكن اضطربت**
اي اختلفت وليس هو بمعنى اختلت **اقوالهم**
في تشخيص المعنيين الذين يطلق عليهما هذان اللفظان

وذكر